الصواعـق المحرقة

عزيز بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسيني حتى تفقأت حدقتاه وسالتا وورم دماغه وانتفخ وأنتن فتوجه بعد مدة من عماه إلى المدينة ووقف عند القبر المكرم وشكا ما به وبات تلك الليلة فرأى النبي فمسح عينيه بيده الشريفة فأصبح وهو يبصر وعيناه أحسن مما كانتا واشتهر ذلك في المدينة ثم قدم القاهرة فغضب السلطان ظنا منه أن من كحلوه حابوه فأقيمت عنده البينة العادلة بأنهم شاهدوا حدقتيه سائلتين وأنه قدم المدينة أعمى ثم أصبح يبصر وحكى رؤياه فسكن ما عند السلطان .

وأخبرني بعض الأشراف الصالحين ممن أجمع على صحبة نسبه وصلاحه وصلاح آبائه قال كنت بالمدينة الشريفة فرايت شريفا عند مكاس يأكل من طعامه ويلبس من ثيابه فاشتد إنكاري علىذلك الشريف وساء اعتقادي فيه فبت عقب ذلك فرأيت النبي جالسا في مجلس حافل والناس محيطون به صفا وراء صف وأنا من جملة الواقفين داخل الحلقة وإذا أنا أسمع قائلا يقول بصوت عال أحضروا الصحف .

وإذا بأوراق على هيئة ما يكتب فيها مراسيم السلاطين جيء بها ووضعت بين يدي النبي ووقف إنسان بين يديه يعرضها على النبي ثم يعطيها لأربابها كل من طلع اسمه يعطى